جامعة تـكريـت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

المرحلة الثانية/ الدراسة الصباحية والمسائية

اسم المادة/ تاريخ الشرق القديم

عنوان المحاضرة/ عصر المملكة الوسطى

اسم التدريسي/ المدرس ثـائـر سلـمـان فيـصل

المحاضرة الرابعة

المملكة الوسطى : تتمثل في اسرتين هما (١٢،١١)الحادية عشر والثانية عشر

على اثر نهاية فترة الاضطرابات الاولى في الاسرة العاشرة ظهرت في طيبة اسرة قوية هيمن أفرادها على المقاطعات المجاورة. لأقاليمهم ،حكموا المناطق الجنوبية.

فقد ورثت الاسرة الحادية عشر (١١) الحكم من بعدهم في طيبة اذ كان لهم دور مميز في توحيد اقاليم(الدلتا والصعيد) (القبلي والبحري) و ظهر عهد جديد هو المملكة الوسطى : في هذه المرحلة قد لمصران تستعيد مجدها وتزدهر بعد ما تم توحيد شطري مصر وذلك بأتخاذ سياسية الشدة مع بعض حكام الأقاليم ، والبعض الاخر قدم الولاء لهم (سلطة طيبة)، وكانت مصر منقسمة إلى ثلاثة أقسام أوائل هذا العهد أو العصر:

١- الدلتا - يحكمها بعض الحكام المحلين من بينهم اجانب جاؤا إلى مصر من غرب آسيا.

٢- مصر الوسطى- يحكمها ملوك الاسرة العاشرة (اهناسية) في الشمال.

٣_ مصر العليا- يحكمها الة ملوك اسرة طيبة في الجنوب وظلت الحروب بين الطرفين سجالاً (طيبة- اهناسية)

واستطاع منتوحتب الاول اختضاع الشمال وارجاع مصر وحدتها وأسس تلك المملكة بتوحيدهِ المقاطعات المصرية المتفككة إدارياً بعد انتصاره عليهم واستمر هذا إلى عهد الاسرة الثانية عشر (١٢) وحكمت قرابة قرنين من الزمن.

_ بعده تولى ابنه منتوحوتب الثاني اتبع سياسية والدهُ حكم (٥ سنوات) وبعد وفاته حكم خلال هذه الفترة عدة ملوك حدثت فيها بعض الاضطرابات والفوضى وجاء بعدها متوحوتب الثالث حكم (٢) سنة، ظلم حكام المقاطعات حريصون بتقوية نفوذهم ومراكزهم وتوسيع حدود مقاطعاتهم في هذا العصر.

واستطاع وزيرهُ اممنحات الاستيلاء على العرش، ووضع الحد لهذهِ الفوضى وعدم الاستقرار، رغم التنافس الشديد على العرض من قبل (حكام- أمراء الأقاليم) الذين ارادوا الاستقلال الداخلي وانفرادهم في حكم اقطاعاتهم.

فشن عليهم حرباً لإسكاتهم وعندما أستيب الامر له تم الاعراف له بالحكم من الذين طاعوه وقدموا له الولاء إذ تركهم في مناصبهم وعين حدودهم الاعمال التي قام بها :

اسس عاصمة جديدة لأسرته في نقطة تتوسط مصر قريبة على نهر النيل (ايشت تاوي) جنوب منفس،(نقطة التقاء الدلتا والصعيد)، اقام الحصون على شاطئ النيل لتأمين حدود مصر الجنوبية، قُتِلَ على يد حاشيته بعد ان دبرت له مؤامرة.

- تولى الحكم ابنه سنوسرت الأول وكانت له خبرة في ادارة شؤون الحكم.

الاعمال التي قام بها : قام بحملة على بلاد كوش فيما وراء الشلال الثاني وحقق انتصارات هناك وجعل حاكم بها ، كذلك اتجهت انضاره إلى الواحات وعين حاكم عليها، في هذه الفترة تمتعت مصر بالرخاء والرفاهية

- سنوصرت الثالث : كان صاحب حنكة وقدرة في ان يحكم مصر حكماً عادلاً، اتجهت انظاره إلى بلاد السودان (النوبة) مقرراً ضمها نهائياً إلى مصر حتى وصل بجيوشه إلى ما بعد التلال الاول.

كما اهتم ببلاد سوريا فأرسل إليها حملات خارجية عليها وفي نفس الوقت استطاع ان يتغلب داخلياً على حكام الأقاليم وإن يقضي عليها تماماً على ما كان لهم من نفوذ .

- جاء بعدهُ اممنحات الرابع ورث دولة غنية ومستقرة وأمن وأمان فيها ولم يواجه صعاب ، وتولت اخته الحكم سوبك نفرو كارع.

فضعفت المملكة الوسطى وادى ذلك الى انهيارها بسبب ضعفهم في ادارة امورالبلاد وسقطت المملكة الوسطى

أسباب السقوط (المملكة الوسطى):

١- اعتماد ملوكها على الموظفين الذين عينو في الأقاليم المنافسة حكامها في سلطتهم، ونجحت هذه السياسية في القضاء على سلطة حكام الأقاليم.

٢- اعتمد الملوك في حكمهم الجيوش القائمة من قبل، الامر الذي ادى إلى ظهور تكتلات داخل الجيش.

فتكونت فئتان كبيرتان لهما خطرهما – فئة الموظفين والجيش وعندما تولى عرش مصر اممنحات الرابع واخته سويك نفر، كان كلاهما ضعيفين لم يستطيعوا السيطرة على كلا الفئتين مما ادى إلى ظهور تصادم بينهما وسقوط المملكة الوسطى.

اهم المميزات في هذا العصر:

١- استئنفت مصر علاقاتها التجارية مع العالم الخارجي لا سيما بلاد اليونت والنوبية وليبيا والشام ،بحر ايجة (اليونان) وكريت لغرض جلب الاحجار والاخشاب والذهب وغيرها من المعادن ادى ذلك إلى انتعاش التجارة.

٢- نهج حكام هذا العصر في سياستهم الداخلية والخارجية الحكمة –الشدة والحسم.

حكام الأقاليم من حيث الالتزامات والواجبات كدفع الظرائب وإمداده بالجيش عند الحاجة داخلياً وتوسيع حدود نفوذهم في اسيا والبلدان القرية على مصر.

٣- امتازعصر المملكة الوسطى بظهور بعض الالهه الجديدة ومنهم (أمون) الخاص لمدينة طيبة واندمج مع الاله رع- الشمس اله مدينة منفس.

٤- اعتماد ملوكها على الجيوش المنظمة واقامة حصون على الحدود لصد غارات البدو.

٥- بناء ملوكها بعض الاهرامات والمعابد الخاصة في مدينة طيبة.

٦- ظهور تطور في بعض الدراسات في مجال الطب والفلك والحساب.

اذ تمكن المصريون من عمل ارصاد للأجرام السماوية في التنجيم بالات بسيطة، وميزوا بين الكواكب والنجوم لكنهم لم يصلوا إلى نظام سير الكواكب في السماء، كذلك مبادىء الجبر والهندسة والحساب القائم على الاساس العشري، وايضاً الطب والجراحة الخاصة بجسم الإنسان.

٧- اما في مجال الفن والنحت فقد امتاز الفن المصري بالواقعية ومحاكاة الطبيعة وقد وصل هذا الفن إلى أوج تطورة، وبلغ الفنانون مهارة ودقة وذوق راقي حتى في فن البناء وظهرت في احلى معانيها وبأسلوب مبتكر وجديد اذ تم جمع هرم فرعون ومعبد في بناء واحد، وايضاً نحت التماثيل من حيث الحيوية ودقة الصناعة.

٨- من الناحية الدينية اعتقادهم بأن الإنسان مسؤول امام الالهة عن تصرفاته وان روح الإنسان ستسأل في الحياة الأخرى عما فعلته في الحياة الدنيا لذلك فأن التقدم في التفكير اثر كبير على الديانة.

٩- اقامة مشروعات كبيرة لري الاراضي الزرعية وخاصة الصحراوية في المناطقة الشرقية والغربية، ونظموا مناطق لتخزين مياه فيضان نهر النيل، وقاموا بشق القنوات ابرزها حفروا قناة بدأت عند الطريق الشمالي للبحر الأحمر متجهة نحو الغرب حتى تصل أقرب فرع من فروع النيل في شرق الدلتا- وتيسر للسفن المصرية أن تدخل في البحر المتوسط الى النيل.